

بحار الأنوار

[68] فالتفت فلم أر أحداً "، ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثاً، فاقشعر جلدي، ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ثم أتيت السد نحو السمرات، ثم انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيات روافع (1) من عند الغدير. ثم استمعت فسمعت كلاماً " ومراجعة، فطفقت (2) بنعلي لسمع وطئي، فسمعت أبا الحسن عليه السلام يتنحج، فتحنجت وأجبت. ثم هجمت (3) فإذا حية متعلقة بساق شجرة، فقال: لا تخشي (4) ولا ضائر، فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبيه، ثم أدخلت رأسها في أذنه فأكثر من الصغير فأجاب: بلى قد فصلت بينكم، ولا ينبغي (5) خلاف ما أقول إلا طالم، ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد، اعاقبه إياه وآخذ ماله (6) إن كان له حتى يتوب ". فقلت: بأبي أنت وامي ألكم عليهم طاعة ؟ فقال: نعم والذي أكرم محمداً " صلى الله عليه وآله بالنبوة، وأعز عليا عليه السلام بالوصية والولاية، إنهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم (7). بيان: السراة بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف، واسم لمواضع " والسمرة " بضم الميم شجرة معروفة، " روافع " بالفاء والعين المهملة، أي رفعت رؤوسها، أو بالغين المعجمة من الرفع، وهو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة، أو بالقاف والعين المهملة أي ملونة بألوان مختلفة. (1) _____ في الطبعة الثانية: روافع، وفي نسخة بدله: رواقع. (2) في نسخة من الكتاب ومن المصدر: فصفقت. (3) في المصدر: ثم نظرت وهجمت. (4) في نسخة: [لا عسى] وهو مصحف. (5) أي لا يطلب. (6) في نسخة: مالا. (7) بصائر الدرجات: 29 و 103 (ط 2).